

## ترتيبات ليتورجية للسكستيا وخدام الهيكل

### أحد الشعانين

- الخدام: (١) مدير الخدام (٢) حامل الصليب (٣) حامل المبخرة  
(٤) حامل البخور (٥) شمعدانين أو أكثر (٦) خادم المذبح.  
اللباس الليتورجي للكاهن: (١) القميص الأبيض (٢) بطرشييل أحمر  
(٣) الغفارة الحمراء الكبيرة (٤) حلة القداس الحمراء.

### ما يلزم للاحتفال:

- (١) صليب التطواف عليه أغصان الزيتون
- (٢) شمعدانات التطواف عليها أغصان الزيتون
- (٣) طاولة عليها غطاء أحمر عند مكان بدء التطواف وإلى جانبها مقراً متنقل وميكروفون وفوق الطاولة تُرتَّب أغصان الزيتون.
- (٤) المبخرة والبخور
- (٥) عدد كاف من حق القربان
- (٦) كتب الاحتفال والترنيم
- (٧) ثلاثة مقارئ لإنجيل الألام مع مايكروفونات
- (٨) ميكروفون متنقل
- (٩) كتب أو كراسات الترنيمة الخاصة بالتطواف.

القسم الأول: مباركة الشعانين والتطواف

القسم الثاني: القداس الإلهي.

- في بداية الاحتفال، يجتمع المؤمنون مع الكاهن والخدام في مكان بدء التطواف خارج الكنيسة.
- عند الوصول إلى المكان يصطفُّ الخدام على جانبي طاولة الشعانين.



- حامل الصليب والشمعدانين يجدون مكاناً مناسباً أمام الطاولة بجانب الكاهن.
- يصلي الكاهن على أغصان الزيتون وباقي الشعانين وينضحها بالماء المقدس.
- بعد مباركة الشعانين يتم وضع الأغصان على الصليب والشمعدانين.
- بعدها يبخر الكاهن الإنجيل المقدس ويتلوه على الشعب.
- قبل بدء التطواف، وبعد قراءة الإنجيل، يساعد بعض الخدّام الكاهن في توزيع أغصان الزيتون أو النخيل على المؤمنين، ويجب التحضير لهذا بطريقة جيدة، وإلا تحدث فوضى كبيرة، حيث يجب تقطيع أغصان الزيتون وتجميعها بطريقة منمّطة تُسهّل توزيعها، ويساعد الخدّام الناس على الانتظام في صفوف للحصول على غصن الزيتون، ويوزعون عليهم الكتب أو الكراسيات الخاصة بترانيم التطواف.
- يبدأ التطواف نحو الكنيسة: يتقدّم الموكب المبخرة وحامل البخور، الصليب والشمعدانان، ثم الشعب كلّه وأخيراً باقي الخدّام مع الكاهن.
- يسير موكب الخدّام كالمعتاد في مقدّمة التطواف ومن ورائهم المؤمنون وفي آخر الموكب يسير الكاهن مع خادمين من ورائه. ويمكن أن يجري التطواف في داخل الكنيسة إن تعدّد ذلك في ساحتها.
- في حال كان التطواف داخل الكنيسة عندها يمكن تنظيمه كالتالي: أولاً من الهيكل باتجاه الباب الرئيسي عبوراً بالممر الوسطاني ومن ثمّ يسير باتجاه الممرّ الشمالي نحو الهيكل الجانبي الشمالي فيقطع من أمام الهيكل الرئيسي باتجاه الهيكل الجانبي من جهة اليمين ويسير في الممرّ من جهة اليمين ثم يعود الموكب من الممر الوسطاني باتجاه الهيكل الرئيسي.

القدّاس: مثل أي قدّاس احتفالي، ويسير كالتالي:

- في نهاية التطواف، وعند وصول الكاهن إلى المذبح، يبخره كالعادة.
- القراءة الأولى، مزموّر الرّدّة والقراءة الثانية.
- تلاوة رواية الآلام: لا يُستعمل البخور ولا يُحمّل الشمعدانان.
- بعد الإنجيل يسير القدّاس كالعادة.



## أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء

تجري في هذه الأيام القداديس المعيّنة، ويمكن إقامة احتفالات تقوية أخرى مثل  
درب الصليب أو احتفالات توبة، وجرت العادة في العديد من الرعايا أن تُقام مساء  
الأربعاء، قبل بدء القداس، صلاة المزامير والمراثي ليوم خميس الأسرار.  
الخُدّام: (١) مدير الخُدّام (٢) خادِمَا المذبح.

اللباس الليتورجي للكاهن: (١) القميص الأبيض (٢) بطرشيّل أحمر  
(٣) الغفّارة الكبيرة الحمراء (٤) حُلّة القدّاس الحمراء.

ما يلزم للاحتفال: أواني القدّاس والمذبح المعتادة.



## خميس الأسرار

في هذا اليوم تجري في احتفال واحد الأمور التالية:

- (١) مزامير ومراثي للجمعة العظيمة؛
- (٢) الاحتفال بعشاء الرب: وفيه نتذكر تأسيس سرِّي الإفخارستيا والكهنوت؛
- (٣) غسل الأرجل؛
- (٤) تعرية المذبح وتغطية الصلبان؛
- (٥) زِيَّاح القربان ومن ثم حبسه؛
- (٦) السَّهرونيَّة مع المسيح المتألِّم.

- الخُدَّام:** (١) مدير الخُدَّام (٢) حامل الصليب (٣) حامل المبخرة  
(٤) حامل البخور (٥) شمعدانيان (٦) خادِم المذبح.
- اللباس الليتورجي للكاهن:** (١) القمص الأبيض (٢) حُلَّة القدَّاس البيضاء  
(٣) الغُفَّارة البيضاء الكبيرة (٤) كَتَّافِيَّة القربان.

### سِر الاحتفال

- القدَّاس عادي مثل قدَّاس الأحد حتى القراءات.
- عند نشيد المجد تُقرع الأجراس بشكل متواصل.
- بعد العِظَّة تبدأ مباشرة رتبة غسل الأرجل.
- يجلس الكاهن حُلَّة القدَّاس ويلبس المأزرة، وعلى خادم الهيكل أن يُحضرها للكاهن.
- يجلس الرجال لغسل الأرجل، فيُحضِر خُدَّام الهيكل الوعاء مع الإبريق والمناشف والصابون.
- بعد غسل الأرجل يُحضِر خُدَّام الهيكل الماء والصابون والمنشفة لغسل أيدي الكاهن.
- بعد ذلك يلبس الكاهن حُلَّة القدَّاس من جديد ويستكمل القدَّاس كالعادة بالطلبات.
- بعد الطلبات، تبدأ التقدمة كالعادة حتى المناولة.



- بعد المناولة تُحَضَّرُ المبخرة لتبخير القربان، كذلك كَتَّافِيَةُ الكاهن لحمل القربان والشمسيَّة.
- بعد ذلك يبدأ التطواف لغاية المكان المعدَّ لحبس القربان.
- يبدأ التطواف بالصليب ثم حاملي الشمعدانات ثم خَدَّام الهيكل، ثم المبخرة التي تبخَّرُ القربان، ثم الكاهن وأخيراً الخَدَّام أو الخادم الذي يحمل الشمسيَّة فوق رأس الكاهن.
- يسير التطواف داخل الكنيسة حسب الترتيب التالي: أولاً من الهيكل باتجاه الباب الرئيس عبوراً بالمر الوسطاني ومن ثم يسير باتجاه الممرِّ الشمالي نحو الهيكل الجانبي الشمالي فيقطع من أمام الهيكل الرئيسي باتجاه الهيكل الجانبي من جهة اليمين ويسير في الممر من جهة اليمين ثم يعود الموكب من الممر الوسطاني باتجاه الهيكل الرئيسي.
- عند الوصول لمكان وضع القربان يتم تبخير القربان من قبل الكاهن.
- في النهاية يتم تعرية الهيكل من كل شيء (الشمعدانات والصليب والشراشف). وتُزاح الصلبان عن باقي الأمكنة في الكنيسة إن أمكن أو على الأقل تُغَطَّى.

### تعليمات عامَّة لغسل الأرجل

- الخَدَّام: مدير الخَدَّام، حامل إبريق الماء، حامل وعاء الغسيل، حامل للمناشف، حامل للتذكارات (إن وُجِدَت).
- قبل الاحتفال بوقت يهتَمُّ مدير الخَدَّام بتدريب الأشخاص المرشحين لغسل الأرجل على هذه الرتبة من حيث السير أمام موكب الكاهن، أو الجلوس في أماكنهم المخصَّصة وباقي الحركات الليتورجية من انحناء وركوع وغيرها.
- يُساعد مدير الخَدَّام الكاهن على التنقل من شخص إلى آخر أثناء غسل الأرجل.
- يُشرف مدير الخَدَّام على سير عملية غسل الأرجل بنظام وبوتيرة معقولة، بحيث لا تأخذ الوقت الكثير من الاحتفال.
- يقوم الخَدَّام بترتيب المقاعد للمختارين لغسل الأرجل.
- يبقى باقي الخَدَّام في أماكنهم للمحافظة على هدوء ورونق الاحتفال.



## الجمعة العظيمة

حسب تراثنا الشعبي والكنسي في الشرق هذا اليوم هو أقدس يوم من السنة، وأكثرها مهابة، وفيه يتجمّع أكبر عدد من المؤمنين في الكنيسة.

تُعتبر طقوس هذا اليوم فوق العادة، حيث لا توجد الذبيحة الافخارستية كما في أي قدّاس، ويُكتفى بالاحتفال بآلام الرب على الصليب، ولكن يتمّ تناول من القربان (الجسد فقط من غير الدم) الذي تمّ حفظه ليلة خميس الأسرار، ضمن ليتورجيا تُعرّف بـ «القدّاس السابق تقديسه».

تمتلى طقوس هذا اليوم بالتفاصيل وتنوّع بالرموز الغنيّة والمؤثّرة، والتي تعود جذورها لليتورجيا المدينة المقدّسة منذ القرن الرابع. وتُعتبر أطول طقوس من حيث الوقت لذلك تتطلّب جهداً أكبر وتركيزاً وتحضيراً.

تشتمل ليتورجيا هذا اليوم على الأمور التالية:

- (١) مزامير ومراثي لسبت النور.
- (٢) الاحتفال بآلام الرب، وتشمل: خدمة الكلمة مع ترنيم رواية الآلام حسب البشير يوحنا فالطلبات الشاملة، رتبة التكريم والسجود للصليب، وجميع هذه يترأسها الكاهن عند الكرسي، ثمّ المناولة من عند المذبح، الذي يجب أن يكون معرّياً من جميع الأغذية والشمع والصليب، ولكن فقط قبل رتبة المناولة تُفرّش الصمّدة لوحدها. (٣) جناز المسيح.

- الخُدّام:** (١) مدير الخُدّام (٢) حامل الصليب (٣) حامل المبخرة  
(٤) حامل البخور (٥) شمعدانيّان (٦) خادِم المذبح.  
**اللباس الليتورجي للكاهن:** (١) القمص الأبيض (٢) حُلّة القدّاس الحمراء  
(٣) الغفّارة البيضاء الكبيرة (٤) كتّافيّة القربان.



## تعليمات عامة

- عند بداية الاحتفال، يدخل الخدام دون أي شيء، لا مبخرة، ولا صليب التطواف، ولا الشمعدانات. يدخلون وأيديهم مضمومة.
- عند الوصول إلى أمام الهيكل، يجثو الجميع على الركبتين، بينما يستلقي الكاهن على السجادة ووجهه فوق المخدة، وذلك لفترة قصيرة من الصمت. ثم ينهضون ويتوجهون إلى أماكنهم (يساعد مدير الخدام ومعه خادم آخر الكاهن على الجثو وعلى النهوض).
- عند رواية الآلام، لا يوجد تبخير للإنجيل ولا شمعدانات.
- بعد الطلبات الشاملة، تبدأ رتبة التكريم والسجود للصليب وتتم هكذا: يذهب حامل الصليب وحامل الشمعدانين مُضائين لإحضار الصليب المغطى من السكستيا، ويتوجهون نحو باب الكنيسة وهناك يُلاقِيهما الكاهن حيث يكشف قليلاً عن أعلى الصليب وعندها يُنشد «هوذا عود الصليب، إلخ.»، وبعدها يسير الخدام والكاهن في مسيرة متزنة ومهيبية، نحو وسط الكنيسة، فيقفون، ومرة ثانية يكشف الكاهن عن ذراع الصليب اليمني ويرفع الصليب وهو يُنشد «هوذا عود الصليب، إلخ.»، ومن جديد يسير الخدام والكاهن حتى درجات الهيكل، فيكشف الصليب بكامله ويرفعه وهو يُنشد «هوذا عود الصليب، إلخ.»، وبعد أن تُحجب الجماعة والجوقة «هلموا نسجد له»، يستلم حامل الصليب الصليب من الكاهن، ويحمله على مستوى منخفض باتجاه الشعب، وهو واقف على الدرجة الأولى من الهيكل، فيسجد الكاهن أولاً للصليب ثم يقبله، وكذلك يفعل باقي الكهنة والشمامسة المشاركين، ثم من بعدهم يقوم الخدام بالسجود للصليب وتقبيله، ومن بعدهم باقي الشعب.
- هنالك طريقة جميلة ومعبرة يمكن أن يقوم بها الخدام في السجود للصليب وتقبيله: يتوجه جميع الخدام نحو باب الكنيسة ويسيروا اثنان اثنان باتجاه الهيكل ويقومان بثلاث ركعات، الأولى عند باب الكنيسة، والثانية في الوسط، والأخيرة أمام الصليب عند الهيكل ثم يقبلون الصليب، وتتم العملية في مسافة متساوية بين كل اثنين من الخدام، بحيث يركع اول خادمين عند باب الكنيسة ووجههما نحو الهيكل، ثم يسيران إلى وسط الكنيسة ويركعان هناك عندها يكون من ورائهما خادمان آخرون عند مدخل



- الكنيسة يركعان معها بنفس الوقت، ثم يسيران إلى أن يصلا عند درجات الهيكل وهناك يقومان بركعة ثالثة، ومن ورائهما خادمان يركعان عند الوسط وآخران عند باب الكنيسة، وهكذا يتم الركوع والمسير مع باقي الخدّام، بحيث يشكلون سلسلة متوازية ومستمرّة ومتناسقة في الركوع والمسير نحو الصليب.
- بعد تكريم الصليب يُسند إلى جانب المذبح وإلى جانبيه الشمعدانان.
  - بعد ذلك يتمّ تحضير المذبح للمناولة: فيحضّر كتاب القدّاس ويوضع على المذبح، ثم تُفرش الصمّدة البيضاء.
  - ثم يذهب الكاهن إلى مكان حبس القربان، يرافقه الشمعدانان.
  - ثم تبدأ رتبة المناولة.
  - بعد المناولة يتمّ تطهير الكأس بالماء. وفي هذه الأثناء يتمّ تحضير المبخرة لرتبة جناز المسيح.
  - عند تمثال المسيح المائت يقف جميع الخدّام، فيحمل أحد خدّام المذبح الماء المقدّس إلى جانب حامل المبخرة.
  - يُبارك الكاهن التّعش بالماء ثم يبخّره.
  - عندها يبدأ التطواف بالتّعش داخل الكنيسة وخارجها، وعند العودة إلى الهيكل، يُبخّر الكاهن التّعش من جديد، وبهذا تُختم طقوس الجمعة العظيمة.
  - يعود الجميع إلى السكرستيا بصمت كامل كما كان في تطواف الدخول.





## سبت النور

إنّما سهرونيّة الفصح، وهي سهرة طويلة تُهيئ المؤمنين للاحتفال بقيامة الربّ، وقد خصّتها الكنيسة بأجمل الطقوس والترانيم وأغنى القراءات. ومنذ القرون الأولى جعلت الكنيسة من هذه الليلة أجمل مناسبة للعمّاد، كما تشهد على ذلك ليتورجيا المدينة المقدّسة من القرن الرابع.

في هذه الليلة نجد أربع ليتورجيات:

- (١) ليتورجيا النور
- (٢) ليتورجيا الكلمة
- (٣) ليتورجيا العمّاد
- (٤) ليتورجيا القرايين.

في حالة عمّاد الأطفال تجري الطقوس السابقة للعمّاد (أي استقبال الطفل والحوار مع الوالدين والإشبيين، وصلاة التعزيم مع المسحة بزيت الموعوظين) قبل الاحتفال بوقت، إما قبل بيوم أو في يوم سبت النور صباحًا.

## ما يلزم للاحتفال

- الخُدّام:** (١) مدير الخُدّام (٢) حامل الصليب (٣) حامل الشمعة الفصحية (في غياب الشّماس) (٤) حامل المبخرة (٥) حامل البخور (من غير جهر) (٦) شمعدانيّان (٧) خادِمَا المذبح.
- اللباس الليتورجي للكاهن:** (١) القميص الأبيض (٢) حُلّة القدّاس البيضاء أو الذهبية

## ما يلزم للاحتفال:

- (١) منقل الفحم وتوابعه (ملقط، ولاعة، شمعة صغيرة)
- (٢) الشمعة الفصحية عليها مثبّت رقم السنة الموافقة وقطع البخور الخمسة
- (٣) شموع للمؤمنين
- (٤) ميكروفون متنقل
- (٥) كتب الاحتفال والترنيم



٦) مرش الماء المقدّس

٧) جُرن العمّاد أو جُرن كبير مليء بالماء

٨) زيت الميرون

٩) أيقونة القيامة

١٠) أواني القدّاس والمذبح.

## سير الاحتفال

### القسم الأول: خدمة النور

- تُطفأ أنوار الكنيسة، المبخرة تكون فارغة، الشمعدان مطفيء وكذلك شمع الهيكل. يتوجّه الخدّام مع الكاهن إلى آخر الكنيسة في المكان المعد لمباركة النار حسب الترتيب التالي: حامل الشمعة الفصحية، ثم المبخرة، الصليب، الشمعدانان وباقي الخدّام.
- عندما يصلون إلى المكان المناسب، يخاطب الكاهن الشعب بكلمات ترحيبية ويشرح معنى الرتبة.
- بعدها يبارك الكاهن النار، ويعبئ المبخرة بالجمر.
- يتقدّم حامل الشمعة الفصحية من الكاهن وخادم آخر يحمل قطع البخور. يحفر الكاهن حرفي الألف والياء على الشمعة ثم يحفر تاريخ السنة، بعدها يغرز حبات البخور في الشمعة.
- يبدأ التطواف إلى الكنيسة، يدخل الخدّام حسب الترتيب التالي: المبخرة، حامل الشمعة الفصحية (إذا لم يكن هنالك شماس أو كاهن مساعد)، ثم باقي الخدّام وأخيراً الكاهن المحتفل.
- عند الوصول إلى الهيكل، تُنصب الشمعة الفصحية على القاعدة المعدّة لها إلى جانب المقرّأ الرئيسي، ثم يضع الكاهن البخور في المبخرة، ويبيّخ الشمعة الفصحية وكتاب النشيد الفصحى، ثم يتم ترتيب النشيد الفصحى عن المقرّأ.



## القسم الثاني: خدمة الكلمة

- بعدها تبدأ القراءات السبعة.
- بعد القراءة السابعة يتم نشيد المجد، فتضاء شموع الهيكل.
- عند الإنجيل تُستعمل المبخرة فقط دون الشمعدانين.
- بعد العظة يتوجه الكاهن إلى جرن العماد أو مكان مباركة الشمعة الفصحية.

## القسم الثالث: ليتورجيا العماد

- يبارك الكاهن الماء بعد طلبه القديسين. وهنا يحمل الشماس أو أي خادم آخر الشمعة الفصحية ويقف إلى جانب الكاهن.
- يُغطس الكاهن الشمعة في الماء ويباركه.
- تجديد مواعيد العماد ثم عماد الأطفال (إن وُجد) حتى المسحة بزيت الميرون.
- ثم يملأ الكاهن وعاء الماء المقدس وينضح الشعب.
- بعدها يُستكمل القداس كالعادة من عند ليتورجيا القرايين.

